

## هو الأبهي الأبهي

قال الله تعالى في القرآن المبين و الذّكر الحكيم اذا الشّمس كوّرت و اذا النّجوم انكدرت يا ايّتها الورقة الحائرة اعلمى بأنّ الشّمس هي الكوكب السّاطع الفجر و الباهر الشّمع اشهر النّجوم و اعظم الكواكب في عالمها فبظهور القيامة الكبرى و الطّامة العظمى و قيام السّاعة الأمر الا و هي تتكوّر الشّمس و تنتشر النّجوم و ينشقّ القمر و هذا سرّ من اسرار الحشر المستمرّ و الرّمز المستمر عن بصر كلّ ذى نظر و الكاشف له ظهور الجليل الأكبر الموعود المنتظر فاذا قامت القيامة و اتت السّاعة و جاءت الطّامة و زلزلت الأرض زلزالها و انفطرت السّماء بأطباقها و نسفت الجبال و انقعدت الأشجار و سجّرت البحور و حشرت الوحوش و نصب الميزان و تسعّرت التّيران و ازلفت الجنان و امتدّ الصّراط و تكلمت الأشراف فهل لمعترض ان يعترض لم كوّرت الشّمس و خسفت البدور او طمست النّجوم و تابعت الرّجوم لا فوربّي القيوم أنّه شرط واضح معلوم لا ينكره الا كلّ جهول عنود مغتاز مردود و الّذى اهل الانصاف الخالي من الاعتساف يقول من شروط السّاعة و قيامها تكوّر الشّمس و انشقاق القمر و انطماس النّجم لأنّه امر منصوص كالبنيان المرصوص و اذا كانت الحقيقة و الماهيّة غير الوجود و ليست عين الوجود فالوجود قابل للانفكاك عنها لأنّه مستفاد من الغير او لأنّه غير الماهيّة فالجزم اذا كان غير النّور يجوز انفكاك النّور عنه و امّا اذا كان الجرم عين النّور لا يجوز الانفكاك و لله المثل الأعلى فانّ التّيرات على ثلاثة اقسام منها ما هو نوره مستفاد من الغير كالنّجوم السّيّارة حول الشّمس و منها ما هو نوره غير جسمه و جرمه غير نوره ولكنّ الجرم مقتضى لذلك و مستلزم له و حيث طوق بينهما الغيريّة يتصوّر الانفكاك عن النّور كالشّمس و النّجوم الدّهرهه و منها نفس النّور فلا يتصوّر انفكاك الشّيء عن نفسه الله نور السّموات و الأرض فالشّمس و القمر و النّجوم و السّراج كلّها يطلق عليها اسم النّور و كلّ موجود و ماهيّة وجوده مستفاد من الغير او وجوده غير ماهيّة و ماهيّة غير وجوده يجوز انفكاك الوجود عنه و امّا نفس الوجود فلا يتصوّر انفكاكه عن نفسه و هذا امر واضح مشهود لا يحتاج الى البيان و يغنيك عن البيان الشّهود و العيان سبحان ربّي الرّحمن عن كلّ نعت و صفة و تصوّر في حيّز الامكان و أنّك انت يا ايّتها الورقة لتعلمين حقّ العلم انّ جميع الشّمس كانت كاسفة عند اشراق نور من انوار ربّك و انّ الألسنة كانت كليله عن التّطق في محضر موليك و انّ الوجوه كانت خاضعة خاشعة و الأعناق منكسرة عند تجلّي آثار سيّدك الّذى ربّاك فسحقاً للذّين حجّبوك و حالوا بينك و بين محبوبك الحنون و سعوا ليلاً نهاراً حتّى يقطعوك و يسقطوك عن الدّوحة الرّحمانيّة و السّدرة الفردانيّة و اسئل الله ان يرجعك الى الشّجرة المباركة ع ع